الفصل العاشر
صعوبات الكتابة

obeikan.com

obeikan.com

الفصل العاشر
صعوبات الكتابة

تعريف صعوبات الكتابة :

يعتمد التعبير الكتابي باعتباره من أعلى أشكال التواصل على تطور القدرات والمهارات في جميع جوانب اللغة الأخرى بما في ذلك التكلم والقراءة والخط اليدوي والتهجئة واستخدام علامات الترقيم والاستخدام السليم للمفردات وإتقان القواعد ، وفي ضوء هذه التعقيدات ليس من الغريب أن يواجه التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم صعوبة في التعبير الكتابي كوسيلة فاعلة للتواصل.

ولقد اتفق الباحثون على ضرورة السماح للطالب الكتابة باليد التي يفضل الكتابة بها ، سواء أكانت اليسرى أم اليمنى، وعلى أي حال لابد لنا من الإشارة إلى بعض الصعوبات التي يواجهها الذين يكتبون باليد اليسرى:

- يضع كثير من هؤلاء التلاميذ أيديهم فوق السطر أثناء الكتابة ليتمكنوا من مشاهدة ما يكتبون، وتنتج هذه المشكلة عن تمييل الورقة لتناسب وضع الجسم عند الكتابة.
- إمالة الكتابة بشكل كبير تجعل من الصعب على المرء قراءة هذه الكتابة وليست هناك أدلة كافية تثبت أن الذين يكتبون باليد اليمنى أسرع في الكتابة من الذين يكتبون باليد اليسرى.

خصائص صعوبات الكتابة:

يواجه التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعبير الكتابي مشكلة في التعبير عن أفكارهم كتابة ، ومن المشاكل الأخرى التي يواجهونها ضعف القواعد والمفردات وعدم إتقان أساسيات عملية. يواجه التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في الكتابة مشاكل في تنظيم الأفكار في الكتابة ، ويعتقد كثير من

الباحثين بوجود علاقة قوية بين القدرة على التعبير الشفوي ونوعية التعبير الكتابي، فلا يستطيع بعض التلاميذ التعبير عن أفكارهم كتابة لأن:

- براتهم محدودة وغير مناسبة، في حين يكون الطلاب الذين تعرضوا لخبرات لغوية شفوية متنوعة كالمشاركة في الأسئلة والاستفسار والنقاش أكثر قدرة على التعبير كتابياً عن أفكارهم من أولئك التلاميذ الذين لم يتعرضوا لمثل هذه المواقف التي تتطلب تفاعلاً شفوياً مع الآخرين، ولذلك يجب التركيز في البداية على تعليم الطالب التعبير عن نفسه شفوياً حتى يكتسب الخبرات الكافية التي تساعده في الكتابة عنها .
- وهناك فئة أخرى من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تتمثل في هؤلاء الذين اكتسبوا خبرات واسعة ولكنهم لا يستطيعون التواصل باستخدام الكتابة لأنهم بحاجة إلى التدريب على خبرات إيجابية في الكتابة.
- لا يستطيع بعض التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعبير-الكتابي تصنيف الأفكار وترتيبها ترتيباً منطقياً، ولذلك تتميز كتابة هؤلاء التلاميذ بعدم التنظيم والترتيب، وكثيراً ما نجد الفكرة الواحدة موزعة في عدة جمل وفقرات، وينبغي تدريب هؤلاء التلاميذ على ربط الأفكار مع بعضها بعضاً في الكتابة عن طريق تعريفهم بالعلاقة بين الأفكار والجمل.
- **النحو والصرف:**

يواجه كثير من الذين يعانون من صعوبات في الكتابة صعوبة في تطبيق قواعد اللغة، لذلك تكون كتاباتهم مشوبة بكثير من الأخطاء النحوية التي تشوه المعنى في كثير من الأحيان، ومن الصعوبات التي يواجهها هؤلاء التلاميذ في مجال النحو:

- حذف الكلمات .
- ترتيب الكلمات في الجمل ترتيباً غير صحيح .
- الاستعمال الخطأ للضمائر والأفعال .

- الخطأ في نهاية الكلمات وعدم الدقة في الترقيم .

- **نقص المفردات:**

لا مجال للشك في أهمية المفردات للتعبير الكتابي، إذ لابد من معرفة عدد كبير من الكلمات المختلفة ليتمكن الإنسان من التعبير عن أفكاره، ومن الملاحظ أن كثيراً من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم لا يعرفون العدد الكافي من المفردات بسبب نقص الخبرات لديهم (قراءة الكتب والرحلات) أو بسبب عدم التعرض الكافي للخبرات اللغوية الشفوية:

- فالأطفال الذين لا تتاح لهم الفرص للاستماع واستعمال المهارات اللغوية الشفوية سيعانون من نقص في المفردات، ومن المهم لمثل هؤلاء التلاميذ تزويدهم بخبرات كالزيارات الميدانية والمناقشات من أجل تطوير المفردات لديهم ولزيادة الأفكار التي تساعدهم في الكتابة.
- وهناك فئة من التلاميذ ممن اكتسبوا خبرات شفوية جيدة ولكنهم يعانون من مشكلة استرجاع الكلمات المناسب في الوقت المناسب عند الكتابة، ومن المفيد في تدريب هؤلاء التلاميذ أن نسمح لهم برسم الفكرة قبل البدء في الكتابة لأن الرسم كثيراً ما يساعد على التعبير الكتابي السليم.

- **متطلبات مهارة الكتابة:**

الكتابة عند الأطفال مهارة تحتاج إلى تناسق وتآزر بين حركات العضلات الدقيقة في الأصابع وبين البصر، ويمكن لتنميتها استثمار الأساليب والوسائل التي تعتمد التشكيل بالمعجون، والقص والإلصاق، والتلوين، وشك الخرز وغيرها، فبالتدريب والممارسة تتحسن كتابة الطفل وتنتقل من خطوط لا معنى لها إلى كتابة واضحة وفق أسس سليمة.

العوامل المسببة لصعوبات الكتابة:

أولاً: العوامل الذاتية:

هي العوامل المرتبطة بحالات العجز في الضبط الحركي والعجز في الإدراك

المكاني والبصري والعجز في الذاكرة البصرية واستخدام اليد اليسرى الأطفال المصابين بالشلل الدماغي يعانون من تداخل عوامل كثيرة في تطور الكتابة وإن المشكلات تتباين من طفل إلى آخر إلا أنها تقع في الفئات التالية:

- (الإدراك البصري) معرفة الأشياء والصور (والتمييز البصري).
- العلاقات المكانية البصرية وتتضمن إدراك الوضع في الفراغ وتجميع الأجزاء في الكل.
- القدرة الحركية البصرية وهي القدرة على معالجة العلاقات المكانية.
- التناسق الحركي البصري مثل رسم أو إعادة إنتاج ما تم معرفته وإدراكه.

١. اضطرابات التناسق الحركي:

تتطلب الكتابة الضبط الحركي لوضعية الجسم وحركة اليد والأصابع وأي خلل يطال هذه الجوانب يمكن أن يؤثر على عملية الكتابة تحت أي شكل كانت عدم القدرة الجزئية للكتابة يعرف بعجز الكتابة والتي ترجع إلى عجز وظيفي في الدماغ فالطفل بالرغم من أنه يعرف الكلمة ويستطيع قراءتها إلا أته لا يستطيع إنتاجها كتابة.

إن العجز في الضبط الحركي قد ينتج عن صعوبة في المخرجات الحركية عند محاولة إرسال الإشارات اللازمة لأعضاء الحركة في حال الكتابة . أو قد ينتج عن خفض أو تقليل المدخلات الحسية عن طريق اللمس والحركة فإن نقص الإحساس بالأصابع قد يؤدي إلى صعوبة في تعلم مسك القلم وهي ما تعرف بحالة الأجنوزيا حيث لا يعرف الطفل المعلومات الحسية عن طريق حاسة اللمس.

٢. اضطرابات الإدراك البصري:

إن تعلم الكتابة يتطلب من الطفل القدرة على إدراك الأشكال والحروف والكلمات وان يميز بين اليسار واليمين وتمييز الخط الرأسي من الخط الأفقي ومطابقة الأشكال والحروف على نماذجها.

٣. اضطرابات الذاكرة البصرية:

إن الأطفال الذين يفشلون في تذكر أشكال الحروف والكلمات بصريا قد يكون لديهم صعوبات في تعلم الكتابة ويظهر أثر التذكر البصري جليا على الكتابة عند محاولة الطفل تشكيل الحروف التي يتم تذكرها وفي بعض الحالات نجد أن الأطفال الذين لا يتمكنون من التعرف على الحرف أو الكلمة بصريا قد يتمكنون من معرفة الحرف أو الكلمة من خلال حاسة اللمس عن طريق التتبع.

٤. نقص الدافعية:

يعد نقص الدافعية من الأسباب الذاتية الهامة في صعوبات تعلم الكتابة حيث يبدو الطفل غير منتبه للتعليمات أو الحروف أو الكلمات المطلوب نسخها أو في مستوى أعلى فإن الأطفال الذين يعانون من صعوبات كتابية قلما يدخلون في منافسة التحصيل المدرسي ويتغيبون عن حصص الإملاء والتعبير الكتابي.

٥. استخدام اليد اليسرى:

إن معظم الأطفال يستخدمون يدهم اليمنى في الكتابة فتصل نسبتهم إلى90% أم حوالي 9% يستخدمون اليد اليسرى وحالات نادرة جدا من تلجأ إلى استخدام كلتا اليدين . وان استعمال اليد اليسرى لا يؤدي إلى صعوبات في الكتابة ولكن ما يسبب تلك الصعوبات هو فشل عملية التدريس في تزويد الطفل الي يستخدم يده اليسرى من تصحيح كتابته في المراحل المبكرة في عالم يستخدم أفراده اليد اليمنى . وفي هذا المجال ينصح فيما إذا كان الطفل يستعمل يده اليسرى أن تؤمن له الظروف المناسبة للكتابة بهذه اليد مثل إجلاس الطفل على مقعد طاولته في الجانب الأيسر بدلا من الجانب الأيمن الذي يستخدم يده اليمنى . لأن معظم الدراسات تشير إلى أن اجبار الطفل على الكتابة باليد اليمنى قد يؤثر على لغته وكتابته وتكيفه النفسي.

ثانياً : العوامل البيئية:

- إن تناول صعوبات تعلم الكتابة غالبا ما يجري وفقا لعوامل أو محددات ذاتية المنشأ إلا أن كثيرا من المربين يرون أن صعوبات تعلم الكتابة قد يكون لها أساس في العوامل البيئية الأسرية والمدرسية .
- إن انتباه أولياء الأمور إلى أبنائهم وتتبع نشاطهم وعملية تعلمهم للكتابة من الأمور المهمة فكثير من الأشكال التي تشكو رداءة في الكتابة لدى الأطفال قد يسهم الآباء في تحسينها وذلك عبر تدريبات مرادفة لما تقوم به المدرسة.
- كما أن المدرسة لها دور هام في تعلم الكتابة لدى الأطفال وان الانتباه لمثل هذا الدور أشار منذ أواسط القرن الماضي حيث وجدت عبر دراسة مسحية أن العوامل التي تسهم في صعوبات الكتابة : التدريس القهري، والتعليم الجماعي في الكتابة بدلا من التعليم الفردي، وعدم الإشراف المدرسي المناسب والتدريب الخاطئ والانتقال من أسلوب إلى أسلوب آخر، إضافة إلى ذلك الاقتصار في متابعة التلميذ على حصص الخط وحدها دون الإملاء والتطبيق والتعبير الكتابي وكذلك عدم وجود تحفيز للتلميذ برغبة في الدراسة ومتابعة التقدم في تعليم مهارات عملية الكتابة.
- إن تناول صعوبات تعلم الكتابة غالبا ما يجري وفقا لعوامل أو محددات ذاتية المنشأ إلا أن كثير من الربين يرون أن صعوبات تعلم الكتابة قد يكون لها أساس في العوامل البيئية الأسرية المدرسية، ان انتباه أولياء الأمور لأبنائهم و تتبع نشاطاتهم و عملية تعلمهم للكتابة من الأمور المهمة فكثير من الأشكال التي تشكو رداءة في الكتابة لدى الأطفال قد يسهم الآباء في تحسينها وتصويبها و ذلك عبر تدريبات مرادفة لما تقوم به المدرسة.
- تعددت المداخل في تقييم و تشخيص صعوبات الكتابة و من هذه المداخل تقييم اليد المفضلة في الكتابة، تقييم الأخطاء في الكتابة، كما أنّ من هذه

المداخل التقييم الأولي الذي يجب إجراءه للأطفال الذين ذوي صعوبات الكتابة يتمثل في تحديد اليد المفضلة لدى الطفل وتمييز اليمين من اليسار.

- ويمكن تقييم الأخطاء في الكتابة من خلال المهارات الفرعية التالية:

١. وضع الجسم بالنسبة لوضع ورقة الكتابة .
٢. طريقة الإمساك بالقلم.
٣. تقييم الخطوط في الكتابة (عمودية - فوق، تحت - أفقية - يمين، يسار منحنية إلى اليمين أو اليسار- ميل الحروف يمين يسار).
٤. تشكيل الحروف(الشكل الحجم).
٥. استقامة الخط.
٦. الفراغات بين الأحرف.
٧. نوعية الخط :

- ✓ الضغط على القلم أثناء الكتابة(داكن، خفيف).
- ✓ استقامة الخط وعدم تموجه
- ✓ وصل الخطوط
- ✓ اكمال الحروف
- ✓ التقاطع

صعوبات الكتابة اليدوية:

تركز عملية معالجة صعوبات الكتابة على معالجة مشكلة التعبير عن الأفكار كتابة، ويميل بعض الباحثين إلى إعطاء أهمية أقل إلى الجوانب الميكانيكية في الكتابة كالترقيم، ذلك أن التركيز على هذه الجوانب الميكانيكية يقلل من درجة التحسن في التعبير عن الأفكار كتابياً، وعلى أي حال فإن عدداً كبيراً من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم لا يستطيعون استعمال علامات الترقيم ولا يميزون بينها . وتعزى الصعوبات في استخدام علامات الترقيم بين هؤلاء التلاميذ إلى:

obeikan.com

١- كون هذه العلامات رموزاً، وأن هؤلاء التلاميذ يعانون من اضطرابات في استخدام الرموز بشكل عام.

٢- طرق التدريس غير المناسبة وبخاصة تلك التي تركز على دقة استعمال القواعد دون الاهتمام بوظائف التراكيب والقواعد اللغوية.

وتشير الدراسات و البحوث التي تناولت صعوبات الكتابة لدى التلاميذ إلي المظاهر التالية :

- أوراقهم ودفاترهم متخمة بالعديد من الأخطاء في التهجي والإملاء والتراكيب، واستخدام علامات الترقيم وتشابك الحروف.
- يغلب على كتابتهم أن تكون جامحة أو غير عادية وغير منظمة، ولا تسير وفقاً لأي قاعدة، وتفتقد إلي التنظيم والضبط.
- تشير كتاباتهم إلي صعوبات في إعمال عمليات الضبط لمعظم العمليات المعرفية، التي تقف خلف الكتابة الفعالة.
- لا يعطي هؤلاء التلاميذ أي اهتمام للاعتبارات المتعلقة بالقارئ؛ حيث يكتبون ما يرد على أذهانهم، سواء كأن مرتبطا بموضوع الكتابة أم لا.
- مراجعاتهم وتصحيحاتهم لأخطائهم التي يحددها المدرسون آلية وغير مبالية، وهم أقل فهما لهذه الأخطاء والاستفادة اللاحقة منها.
- يميلون إلي تقدير كتاباتهم على نحو أفضل من تقديرات المدرسين والأقران والآباء لهم . والتلاميذ ذوي صعوبة الكتابة يبدو عليهم:
  - إمساك القلم بطريقة غير تقليدية شاذة.
  - أصابعهم تقترب بشدة من سن القلم.
  - لديهم صعوبة في الشطب والمحو.
  - اضطراب في محاذاة الحرف.

- إن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة يعانون من عسر في نقل وترجمة أفكارهم علي الورق، فهم يجيدون التعبير عن أنفسهم شفهياً، ولكنهم لا يستطيعون تحويل هذه الأفكار إلي نص مكتوب، كما أن الأطفال ذوي الصعوبة في الكتابة تكون الجمل المكتوبة قصيرة، وفي تتابع غير منطقي، وربما يكونون قادرين علي الهجاء شفهياً، ولكنها كتابياً غير صحيحة.

وتظهر لدي التلاميذ ذوي صعوبات الكتابة الخصائص التالية :

- ✓ الكتابة غير مقروءة بشكل عام، علي الرغم من إعطائهم الزمن المناسب للمهمة.
- ✓ عدم الثبات أو الاتساق فالكتابة خليط من أنواع مختلفة من الخطوط (نسخ – رقعه).
- ✓ الحروف والكلمات غير مكتملة.
- ✓ تنظيم غير مناسب للهوامش والسطور.
- ✓ المسافات بين الكلمات والحروف غير مناسبة.
- ✓ القبض علي القلم بطريقة غير عادية.
- ✓ التحدث إلي النفس أثناء الكتابة.
- ✓ عملية الكتابة بطيئة.
- ✓ محتوى الكتابة ضعيف ولا يعكس أي مهارات لغوية.

ومن مظاهر الاضطراب للتلاميذ ذوي الصعوبات الكتابة ما يلي:

- استعمال اليد بشكل غير صحيح في الكتابة.
- نقص الاستجابة الاتوماتيكية للحروف الهجائية.
- المسافات غير المناسبة بين الكلمات وبعضها.
- عكس الحروف أو تبديلها وإهمالها.
- وضع ردئ للجسم أو المعصم.

- أحجام غير مناسبة للحروف.
- القبض علي القلم بشدة.
- تحريك الجسم أو الورقة أثناء الكتابة.
- الضغط علي سن القلم.
- إغلاق ردئ للحروف.
- ترتيب خطأ لتتابع الحروف داخل الكلمة.
- عدم القدرة علي التمييز بين أصوات الحروف الطويلة والقصيرة.
- تشكيلات غير ثابتة للحرف.
- سوء استخدام السطر والهامش وتنظيم ردئ للصفحة.
- الاعتماد بشكل قوي علي متابعة ما تفعله اليد أثناء الكتابة.
- الإفراط في استخدام المحو .

إن التلميذ ذا الصعوبة في الكتابة، يظهر عليه عسر في الملاحظات التالية :

- طريقة الإمساك بالقلم.
- وضع الجسم واليد والرأس والذراعيين أثناء التهيؤ للكتابة.
- كتابة الحروف وتشكيلها.
- الفراغات بين الحروف والهوامش.
- نوعية الخط الذي يكتب به.
- وضع الخطط التنسيقية.
- إكمال الحروف.
- التقاطع في كتابة الحروف.

ويضيف البعض أن من أهم مظاهر الصعوبات الكتابة ما يلي:

- عكس كتابة الحروف بحيث تكون كما تبدو في المرآة.
- الخلط في الاتجاهات فهو قد يبدأ بكتابة الكلمات والمقاطع من اليسار، بدلاً من كتابتها من اليمين.

- ترتيب حروف الكلمة والمقاطع بصورة غير صحيحة.
- خلط في الكتابة بين الأحرف المشابهة.
- الصعوبة في الالتزام بالكتابة علي خط مستقيم.
- رسم الحرف رسماً غير صحيح سواء أكان بالزيادة أم بالنقصان.
- إمساك القلم بطريقة خطأ أو إمساكة في كل مرة بشكل مختلف.
- إهمال النقاط علي الحروف وعدم وضعها.
- كتابة الحروف المنقوطة وإهمال الحروف غير المنقوطة

ويذكر آخر أن صعوبة الكتابة تبدو في واحدة أو أكثر من الخصائص السلوكية التالية-:

- الشعور بالإحباط مع الأعمال الكتابية.
- الميل إلي الكسل والاهمال.
- أداء الواجبات مع إحباط شديد.
- أول الكتابة أفضل من آخرها.
- صعوبة في التعبير في حين أن الوقت كافٍ.
- التعبير عن النفس أو الأفكار شفهياً أفضل من التعبير كتابة.
- التهرب من ممارسة واجباته أو أعماله كتابة.
- تبدو الكتابة سيئة المظهر غير منظمة.
- التهرب من ممارسة أية أعمال كتابية في البيت أو المدرسة.
- الشعور بالتعب والإجهاد عند ممارسة الأعمال الكتابية.

فإذا كانت ستة من هذه المظاهر تنطبق علي التلميذ، فأنه يعاني من صعوبات الكتابة. وهذا النوع من الصعوبات يظهر في عدة أشكال؛ أهمها عدم قدرة الطفل علي معرفة شكل الحرف وحجمه، وعدم قدرته علي التحكم في المسافة بين الحروف، أو كتابة الكلمات شائعة الاستخدام، فضلاً عن الأخطاء الإملائية والنحوية، الناتجة عن عدم قدرته علي تمييز الأصوات المتشابهة، مما

يؤدي إلي حدوث أخطاء في كتابتها، بالإضافة إلي حذف أو إضافة أو إبدال بعض الحروف في الإملاء.

وبالنظر إلي المظاهر التي رصدتها الدراسات والبحوث السابقة، أمكن للباحث الحالي أن يضعها في عدة محاور أهمها ما يلي:

- مظاهر مرتبطة بالأداء الكتابي ومنها: كثرة الأخطاء في التهجي والإملاء والتراكيب، وعدم تنظيم الكتابة، وعدم تصحيح التلاميذ لأخطائهم الكتابية، وعدم استخدام التلاميذ لعلامات الترقيم وتشابك الحروف، وعدم اتساق الأداء الكتابي للتلاميذ (نسخ – رقعة) وكتابة التلاميذ لحروف غير مكتملة.
- مظاهر مرتبطة بالسلوك الكتابي ذاته ومنها: القبض علي القلم بطريقة غير صحيحة، والتحدث إلي النفس أثناء الكتابة، والضغط علي القلم بشدة أثناء الكتابة، وعدم الجلسة الصحيحة أثناء الكتابة وتحريك القلم أثناء الكتابة بطريقة غير صحيحة.
- مظاهر نفسية ومنها: الشعور بالإحباط تجاه الأعمال الكتابية، والميل للكسل والإهمال، والميل للتعبير الشفهي عن الأفكار، والتهرب من ممارسة الواجبات، والشعور بالإجهاد والتعب عند ممارسة الكتابة.

صعوبات التهجي:

أشارت الأدبيات إلي أن هناك أنواعا عديدة لصعوبات التعلم الأكاديمية، ومنها الصعوبات المرتبطة باللغة، والتي يمكن تعريفها بأنها "مشكلات تتعلق بتركيب الكلام وبناء الجمل وفهم دلالاتها واستخدامها، ويتميز الطفل ذي الصعوبة في تعلم اللغة بعدة سمات؛ حيث إنه مختلف عن الطفل الطبيعي في بعض الجوانب منها:

١. يعاني من مشكلات في اللغة الاستيعابية، وتظهر هذه المشكلات من خلال المؤشرات التالية:

- فشل الطفل في فهم الأوامر التي تلقى عليه.
- ظهور الطفل وكأنه غير منتبه.
- يظهر صعوبة في فهم الكلمات المجردة.
- يظهر خلطا في مفهوم الزمن.

٢. لديه مشكلات في اللغة التعبيرية تظهر في ما يلي:

- يقاوم المشاركة مع الآخرين في الحديث أو الإجابة عن الأسئلة.
- لديه تدني في عدد المفردات التي يستخدمها.
- يظهر كلاما متقطعا.

٣- يظهر عليه سمات اجتماعية ووجدانية منها:

- تظهر لدى الطفل مشكلات في التعامل مع أصدقائه.
- تبدو عليه علامات الإحباط والضجر.
- يميل إلي اختيار أصدقائه ممن هم أصغر عمراً منه.

٤- ويتميز بسمات جسمية منها:

- يظهر الطفل ذو الصعوبة في تعلم اللغة بمظهر طبيعي، ولا يختلف عن الآخرين، غير أنه قد يعاني من مشكلات في نمو الأسنان، أو من انشقاق في الحلق ، أو قد يعاني من الحساسية المفرطة في الجهاز التنفسي، مما قد يعرضه للإصابة بنوبات برد متلاحقة.
- تعتبر القدرة على التهجئة مهارة معقدة ذات جوانب مختلفة، ويمكن النظر إلي أربعة عوامل تؤثر على القدرة على تهجئة الكلمات:

١. القدرة على تهجئة الكلمات التي يتطابق لفظها مع تهجئتها.
٢. القدرة على تهجئة الكلمات التي تشتمل على جذور ولواحق أو سوابق باستخدام قواعد ربط هذه الأجزاء مع بعضها بعضاً.
٣. القدرة على مشاهدة كلمة ثم كتابتها فيما بعد.

obeikan.com

٤. القدرة على تهجئة بعض الكلمات التي يختلف لفظها عن كتابتها اختلافاً كبيراً والتي تشكل صعوبة للطلبة الأسوياء أيضاً.

وتعتبر التهجئة مؤشراً على وجود اضطرابات لغوية أكثر دقة من وجود مشكلات في القراءة وذلك لعدم وجود طرق تساعد على التغلب على مشكلات التهجئة - يقول ليرنر - Learner, 1985 إن بوسع الطلبة الإفادة من السياق والتركيب اللغوي في التغلب على بعض صعوبات القراءة، ولكن ليس هناك ما يساعد على التغلب على مشكلات التهجئة، وفي الواقع، تتطلب عملية التهجئة من الطالب القدرة على تمييز واستذكار وإعادة إنتاج مجموعة من الحروف بترتيب معين.

- **أنماط صعوبات التهجئة:**

تدل عملية تحليل أخطاء الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم عن وجود أخطاء من أبرزها:

- إضافة حروف لا لزوم لها.
- حذف بعض الحروف الموجودة في الكلمة.
- كتابة الكلمة كما كان الطالب ينطقها وهو طفل.
- كتابة الكلمة في ضوء لهجة الطالب.
- عكس كتابة بعض الكلمات.
- عكس كتابة بعض الحروف.
- التعميم الصوتي.
- عدم التمييز بين ترتيب الحروف في الكلمة.

وتنجم معظم أخطاء التهجئة من العوامل التالية:

١. الذاكرة البصرية :

يرتبط عدد كبير من صعوبات التهجئة التي يواجهها الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم بمشكلات في الذاكرة البصرية، إذ يواجه هؤلاء الطلبة

obeikan.com

صعوبة في تذكر الحروف وفي كيفية ترتيبها في الكلمات، ولذلك فهم يرتكبون أخطاء متنوعة في تهجئة الكلمات التي يصعب عليهم تصور ترتيب الحروف فيها، وهناك طلاب يغيّرون مواقع الحروف في الكلمة بسبب ضعف في الذاكرة البصرية التي تمكنهم من معرفة تسلسل الحروف في الكلمات، فتراهم يستذكرون شكل كل حرف ولكنهم يخطئون في ترتيب هذه الحروف عندما يكتبون كلمة أو أكثر، يواجه الطلبة الذين يعانون من مشكلات في الذاكرة البصرية صعوبات في الاحتفاظ بالصورة البصرية للكلمات، وهذا ما يجعل استذكار هذه الصورة صعباً عليهم، ومن أفضل طرق علاج هذه المشكلة استخدام طريقة فيرنالد، ويمكن لوسائل الربط الصنعية Mnemonic أي ربط الذاكرة البصرية، ولكن بعض هذه الوسائل قد يكون أصعب من تعلم تهجئة الكلمات نفسها.

٢. المهارات الحركية :

يواجه بعض الطلبة من ذوي صعوبات التعلم صعوبات في تنفيذ الحركات المتتابعة اللازمة لكتابة بعض الحروف.ويعاني هؤلاء الطلبة من عدم القدرة على تذكر الحركات في أثناء كتابة الكلمة وقد ينسوا أيضاً كيفية حركة اليد في كتابة بعض الكلمات.وعند التهجئة، ولابد للطالب من معرفة كل التفاصيل المتعلقة بكتابة الكلمة، إذ لا يكفي تمييز الكلمة كما هو الحال في القراءة، ويشبه فيرنالد الفرق بين الكتابة والتهجئة بالقدرة على تمييز شخص بمجرد مشاهدته ومحاولة وصفة بدقة بعد انصرافه بفترة من الزمن

٣. تكوين المفاهيم السمعية:

يواجه عدد من الطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون مشكلات في المعالجة والتحليل السمعيين من متاعب في تحليل التتابعات والأنماط الصوتية المختلفة في محاولاتهم لتهجئتها.

كيفية التعامل مع صعوبات الكتابة اليدوية والتعبير الكتابي:

يحدث عسر الكتابة الحركي بسبب عجز مهارات الحركة الدقيقة أو ضعف المهارات أو ضعف العضلات أو بسبب المشكلات الحركية غير المحددة. ويمكن قبول تكوين الحروف في عينات كتابة قصيرة للغاية، إلا أن ذلك يتطلب جهدًا خارقًا وقدرًا غير معقول من الوقت لإنهائه، ولا يمكن الإبقاء على ذلك لفترة زمنية طويلة. وبشكل إجمالي، يكون من الصعب فهم الأعمال المكتوبة لهؤلاء المرضى حتى إذا تم نسخها من مستند آخر، ويكون الرسم صعبًا. ويكون الهجاء الشفهي لهؤلاء الأفراد طبيعيًا، بينما تكون سرعة تحريك الأصابع لديهم أقل من الطبيعي. ويشير ذلك إلى وجود مشكلات في مهارات الحركة الدقيقة لدى هؤلاء الأفراد. وغالبًا ما تميل الكتابة بسبب الإمساك بالقلم الحبر أو الرصاص بطريقة غير صحيحة.

ويرتبط تعذر الكتابة الصرف في أغلب الأحوال بتضرر الفص الجبهي، إلا أنه يمكن أن ينجم كذلك عن الأضرار التي تصيب الفص الصدغي الأعلى والأدنى. ويتواجد الفص الصدغي الأدنى عند نقطة التقاء الفصوص الدماغية الأربعة، ويعمل كنقطة تكامل لحواس الصوت والرؤية والحركة واللمس لتكوين مفهوم متعدد الوسائط يكون ضروريًا للغة، خصوصًا فيما يتعلق بالفهم والتعبير. ومع حدوث ضرر في الفص الصدغي الأدنى، يصاب الأفراد بصعوبات في برمجة الحركات اللازمة لتكوين الكلمات المكتوبة. وغالبًا ما يخطئ الأفراد المصابون بهذا النوع من تعذر الكتابة في هجاء الكلمات، ويمكن أن يقوموا بإدخال حروف خاطئة أو ترتيب الحروف ترتيبًا أو تسلسلًا خاطئًا عند محاولة الكتابة، ويشبه ذلك تعذر الكتابة بسبب مشكلات الفص الجبهي. وعلى عكس تعذر القراءة بسبب الفص الجبهي، تكون قدرة الفرد على القراءة والحديث وتسمية الأشياء أو الحروف في الغالب سليمة.

وبشكل أكثر شيوعًا، فإن هذا الشكل من أشكال تعذر القراءة ينطوي على الأضرار التي تصيب المناطق الصدغية العلوية والوسطى في نصف الكرة المخية الأيسر و / أو الفص الصدغي الأدنى. ولا يستطيع الأفراد الكتابة لأن المنطقة المسئولة عن تنظيم الحروف بصريًا تكون مفصولة عن المنطقة التي تتحكم في تحركات (اليد) في الفص الجبهي. ويفترض أن تتواجد البرامج الحركية المرتبطة بتصور وإنتاج اللغة المكتوبة في الفص الصدغي الأدنى في نصف الكرة المخية الأيسر. ويكون عدم قدرة الشخص على الوصول إلى هذه البرامج الحركية هو السبب وراء عجزه عن القدرة على الكتابة. وغالبًا ما تحتوي عينات الكتابة التي يتم توفيرها من خلال الأفراد الذين يعانون من تلف في الفص الصدغي الأدنى على أخطاء في الهجاء وحذف للحروف والتشوهات وتغيير الموضع المكاني الصدغي بالإضافة إلى حالات العكس.

ويعد تعذر الكتابة وتعذر القراءة خللاً ينطوي على عدم القدرة على القراءة وعدم القدرة على الكتابة معًا، أو تغيير القدرة على ترميز وتشفير اللغات المكتوبة. وفي هذا النوع من تعذر الكتابة، لا تتأثر الكتابة والقراءة بشكل متساوٍ. وقد يتمكن بعض الأفراد من التعرف على الحروف المكتوبة، إلا أنهم لا يمكنهم تكوينها. ويمكن أن يقوم بعض الأفراد بتكوين الحروف، إلا أنهم لا يمكنهم القراءة أو التعرف على الحروف. ومثل أشكال تعذر الكتابة البديلة، يعاني المريض المصاب بتعذر الكتابة وتعذر القراءة كذلك من صعوبات في الهجاء، حتى عندما يتم إعطاؤهم حروفًا كبيرة لأغراض التوضيح.

وغالبًا ما يكون السبب في تعذر الكتابة وتعذر القراءة وجود ضرر يشتمل على الفص الصدغي الأدنى في نصف الكرة المخية الأيسر والتلفيف الزاوي (انظر: تعذر القراءة بسبب الفص الصدغي). في هذا الشكل من أشكال تعذر الكتابة، يحدث خلل في السيطرة الحركية تفصل هذا المرض عن تعذر الكتابة الصرف.

فعسر الكتابة يعد نقصًا في القدرة على الكتابة في المقام الأول فيما يتعلق بالكتابة بخط اليد، ولكن كذلك فيما يتعلق بالتماسك أما تعذر الكتابة فهو عبارة عن فقد كامل للقدرة على الكتابة والهجاء أثناء الكتابة. ولا يمكن أن يقوم الأشخاص المصابون بتعذر الكتابة بتحويل حروف اللغة في اللغة المكتوبة. ويحدث كلا الأمرين بغض النظر عن القدرة على القراءة، ولا يتعلقان بالإعاقة الفكرية. ويعد عسر الكتابة إعاقة مرتبطة بالخط، مما يعني أنها اضطراب في الكتابة يقترن بإعاقة الكتابة بخط اليد وترميز قواعد الإملاء أو الكتابة (قواعد الكتابة، عملية تخزين الكلمات المكتوبة ومعالجة الحروف في هذه الكلمات)، وتسلسل الأصابع (حركة العضلات اللازمة للكتابة). وغالبًا ما يتداخل مع إعاقات التعليم الأخرى، مثل إعاقة الخطاب أواضطراب نقص الانتباه أو اضطراب التناسق الإنمائي. وفي الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية (DSM-IV)، تتم الإشارة إلى عسر الكتابة على أنه صعوبة في التعلم في فئة التعبيرات المكتوبة عندما تكون القدرات الخاصة بالكتابة لدى الفرد أقل من تلك المتوقعة، مع الأخذ في الاعتبار النظر إلى عمر الشخص من ناحية الذكاء والتعليم المناسب للعمر. ولا يعد الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية واضحًا فيما يتعلق بكون الكتابة تشير فقط إلى المهارات الحركية المضمنة في الكتابة، أم أنها تشتمل كذلك على مهارات قواعد الكتابة والإملاء. وتأتي كلمة عسر الكتابة (dysgraphia) من الكلمتين اللاتينيتين dys والتي تعني "إعاقة" وgraphia التي تعني "كتابة أشكال الحروف باليد".

وهناك مرحلتان، على الأقل، في إجراء الكتابة، وهما مرحلة لغوية ومرحلة الحركة والتعبير والتطبيق العملي. وتشتمل المرحلة اللغوية على ترميز المعلومات الصوتية والمرئية في شكل رموز للحروف والكلمات المكتوبة. ويتم التفكير في ذلك من خلال التلفيف الزاوي. فالتلفيف الزاوي يوفر القواعد اللغوية

التي توجه الكتابة. أما المرحلة الحركية فتتم عندما يتم التلفظ بتعبير الكلمات أو حروف اللغة المكتوبة. ويتم التفكير في هذه المرحلة من خلال منطقة كتابة إكسنر (Exner) في الفص الجبهي. ومعظم المرضى المصابين بمرض الحبسة يعانون من شكل من أشكال تعذر الكتابة بسبب الإعاقة التي تظهر في معالجة اللغة والتي تؤثر بشكل مطلق على القدرة على الكتابة.

وغالبًا يمكن أن يكتب الأشخاص المصابون بعسر القراءة في مستويات معينة بينما يفتقدون إلى مهارات الحركة الدقيقة الأخرى، على سبيل المثال، يمكنهم أن يجدوا مهمات، مثل ربط رباط الحذاء، صعبة، إلا أن ذلك لا يؤثر على كل مهارات الحركة الدقيقة. غالبًا ما يعاني الأشخاص المصابون بعسر القراءة من صعوبات في الكتابة اليدوية والهجاء والتي يمكن أن تؤدي إلى الإجهاد أثناء الكتابة. ويمكن أن يفتقدوا إلى مهارات النحو والإملاء الأساسية (على سبيل المثال، التعرض لصعوبات مع الحروف p وq وb وd)، وغالبًا ما يقوموا بكتابة كلمات خاطئ،ة عند محاولة صياغة أفكارهم على الورق. وغالبًا ما يظهر الاضطراب عندما يتعرض الطفل في البداية للكتابة. ويتعرض البالغون والمراهقون والأطفال على حد سواء لعسر الكتابة .

علاج صعوبات الكتابة:

- **تنمية الدافعية لذوي صعوبات الكتابة:**

تشير الدافعية إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه و الاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم و بناء على ذلك فإن الدافعية للتعليم يجب أن تشتمل العناصر التالية:

١. الانتباه إلى العناصر المهمة في الموقف التعليمي
٢. القيام بنشاط موجه نحو هذه العمليات .
٣. ديمومة هذا النشاط و الحفاظ عليه مدة زمنية كافية - انجاز هدف التعلم.

- **الاستراتيجيات التدريسية لعلاج صعوبات الكتابة اليدوية:**

هناك عدد من الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن استخدامها في تحسين وعلاج صعوبات الكتابة اليدوية لدى كل من التلاميذ العاديين و أقرانهم ذوي صعوبات الكتابة و من هذه الاستراتيجيات ما يتعلق بعملية الكتابة:

** مهارات ما قبل الكتابة:

١. جلسة الطفل ووضعه: يجب الإشراف على وضع جلسة الطفل واستعداده للكتابة بصورة مريحة من حيث:

- ملائمة حجم ووضع كل من الكرسي ومنضدة الكتابة للعمر الزمني للطفل ونموه الجسمي والحركي وهو ما يعد أمرا أساسيا
- التأكد أن قدمي الطفل تأخذ وضعا مريحا على الأرض و أن ساعديه يصلان كلاهما بشكل مريح إلى سطح منضدة الكتابة.

٢. مراعاة وضع السبورة بالنسبة لطول قامة الطفل والمدى الذي تصل إليه يديه.

- طريقة مسك القلم : يعاني الكثير من الأطفال من من صعوبات مسك القلم أثناء الكتابة ربما لأنّهم لا يعرفون أو لأنّهم غير قادرين و الطريقة الصحيحة لمسك القلم هي : أن يكون القلم بين الوسطى والإبهام يساندهما السبابة.
- أن يكون مسك القلم من نقطة أعلى قليلا من المنطقة المبراة
- يمكن لصق أو تلوين النقطة التي يجب تعليم الطفل الالتزام بمسكها.

٣. وضع ورق الكتابة:

- يجب أن يكون وضع الورق أو الكراس أو الدفتر غير مائل.
- أن تكون حافة الورق السفلى عمودية على حافة الدرج
- يمكن لصق شريط ملون يكون موازيا "للحافة العليا لطاولة الكتابة أو الدفتر الذي يكتب فيه الطالب.
- متابعة ضرورة التزام الطفل بالوضع الصحيح لورق الكتابة .

** مهارات كتابة الأعداد و الأحرف وتتضمن:

١. إنتاج شكل الأحرف الكبيرة
٢. إنتاج شكل الأحرف الصغيرة
٣. نسخ الأعداد
٤. كتابة قائمة من الأعداد يتم إملاؤها للطفل
٥. ترك فراغ مناسب بين الأحرف و الكلمات والأعداد.
**مهارات تعلم وصل الأحرف ببعضها.
**مهارات الكتابة المتصلة بالأحرف الصغيرة.
**مهارات الكتابة المتصلة بالأحرف الكبيرة.

وفيما يلي بعض الاقتراحات للتعامل مع مشكلة الكتابة والقراءة عند الأطفال:

١- من المهم جداً البدء في تدريب الطفل على تمييز الأصوات والمقاطع اللفظية التي تتكون منها الكلمة .في البداية، قد نطلب منه الدق على الطاولة بعدد المقاطع في الكلمة مثل كلمة باب) مقطع واحد = دقة واحدة (كلمة تفاحة 3) مقاطع 3 = دقات... بعد ذلك ندرب الطفل على التعرف على شكل الحرف وتذكر صوته واستعمال وسائل إيضاح لذلك، وقد أعجبتني طريقة أحد الزملاء في هذا المجال، فعندما يجد الطفل صعوبة في تذكر موقع النقطة عند الحروف) ج ـ خ (يشبه حرف) خ (بشيء يصدر صوتاً وكأن حجراً سقط على رأسه فيقول آخ..آخ، أما) ج (فإنها جائعة فالنقطة في بطن الحرف أي موقع الجوع ويربط كلمة جوع بحرف (ج). وقد نربط الحرف مع صورة معينة يبدأ اسمها بهذا الحرف مثل (ج) نربطها بكلمة جمل (ونضع صورة الجمل ونكتب حرف (ج) بلون مختلف، وبذلك يرتبط الحرف مع صورة معينة في مخيلة الطفل، وبالتدريب المستمر تختفي الصورة ويبقى الحرف. أحد الزملاء يلجأ

إلى ربط الحرف باسم معين مثل (س) = (صوت الأفعى، (ز) = (صوت النحلة)... الخ.

٢- من المهم كذلك أن نلجأ إلى استعمال حواس أخرى في التدريب على التمييز بين الحروف المختلفة بالإضافة إلى حاسة السمع ومن الممكن أن نلجأ إلى عمل مجسمات من الخشب أو الاسفنج أو البلاستيك لكل حرف وندع الطفل يتحسسها بيده مما يعطيه وسيلة أخرى لحفظ الحرف وشكله وتمييزه .

٣- على المعلم تدريب الطفل على التمييز بين الأصوات القريبة أو المتشابهة مثل التمييز بين أصوات المد الطويلة وأصوات المد القصيرة .

٤- بعد ذلك ننتقل في تدريب الطفل إلى مرحلة ربط الحروف مع بعضها بعضاً لتكوين مقاطع لفظية مثل (ب + ا) = (با).

٥- ثم ننتقل إلى تدريب الطفل على ربط المقاطع اللفظية لتكوين كلمات ونجد أمثلة عديدة في كتب الأطفال وخصوصاً كتب القراءة للمرحلة الدراسية الأولى .

٦- وبالتدريج ندرب الطفل على قراءة الكلمة وربطها بالمعنى ثم الجملة ونزيد صعوبة الكلمات من ناحية تسلسل الأصوات وعدد المقاطع، وهذه أمثلة فقط ولكن في التدريب هناك طرق أخرى.

openkan.com